

فنجذ أن القوة الاقتصادية كانت الدافع الرئيسى لسعى الصين^٤ إلى إعادة هيكلة النظام الدولى فى اتجاه عالم متعدد الأقطاب^٥ غير أن اهتمامها بالعناصر الأخرى لتحويلها إلى قوى عظمى^٦ خاصة العناصر العسكرية^٧ والأمنية^٨ والدور السياسى^٩ ظل ومع مستجدات الأزمة الصحية العال^{١٠}ية لفيروس كورونا^{١١} كشفت الص^{١٢} عن توجهات جديدة فيما يتعلق بأدوارها^{١٣} وسياساتها الخارجية التى تنبئ عن محاولة اقتناص ما^{١٤} كن أن يكون فرصة لإعادة هيكلة صعودها بشكل أكثر توازنا. هنا^{١٥} تظهر إشكالية الدراسة فى شكل تساؤل رئيسى^{١٦} هو: إلى أى مدى يستطيع الصعود الصينى الانفراد بأحادية القطبية^{١٧} فى أثناء الاستجابة^{١٨} مستجدات الأزمة؟ الأمر الذى يثار معه عدة تساؤلات فرعية^{١٩} هى: ما آثار مراحل التطور التاريخى لتجربة الصعود^{٢٠}؟ هل هناك آليات محددة لعملية استمرارية الصعود نحو القطبية الدولية؟ هل تنجح الصين^{٢١} فى إرساء نظام دولى جديد؟. للإجابة عن تلك التساؤلات^{٢٢} تحقيقا لهدف الدراسة^{٢٣} وهو رصد تطور وتحديث مؤشرات الصعود الصينى نحو القطبية الأحادية عبر تغيرات النظام الدولى^{٢٤} وصولا إلى تداعيات الأزمة الصحية العال^{٢٥}ية لكورونا^{٢٦} لم تعد قيادة النظام الدولى ترتعن بقوة سياسية ذات صلة بتوازن القوى العال^{٢٧}ية^{٢٨} بل تعتمد على هياكل اقتصادية واجتماعية^{٢٩} ومنظومة قيم تجمع ب^{٣٠} البعدين^{٣١} الداخلى والدولى^{٣٢} بصورة تراكمية تدفع للتمك^{٣٣} من القيادة الدولية.